

جمهورية العراق
وزارة الثقافة
العتبة الحسينية المقدسة



الملحق الهاشمي

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ
تُعْنَى بِالدِّرَاسَاتِ وَالْبُحُوثِ عَنْ حَوَازَةِ الْحِلَّةِ الْعِلْمِيَّةِ
مُعْتَمَدَةً لِأَعْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تَصَدَّرُ عَنْ
مَرْكَزِ الْعِلْمِ وَالْحَقِّ
إِحْيَاءُ تَرَاثِ حَوَازَةِ الْحِلَّةِ الْعِلْمِيَّةِ

العدد الخامس / المجلد الخامس
العدد الصادر ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م



منهج السيد علي بن طاوس في كتابه الملاحم والفتن

في ظهور الغائب المنتظر (عليه السلام)

أ.د. محسن حسين علي الخفاجي

جامعة بابل

الملاحم والفتن

تضمن البحث مبحثين رئيسيين:

المبحث الأول: منهج السيد ابن طاوس في كتابه الملاحم والفتن وكيف أفاد من المصادر التي سبقته في هذا الميدان وتسميته لهذه المصادر وسنده للرواية التي ينقلها، وتعليقه على بعض الروايات التي يذكرها، وأخذه من جميع الصحابة دون تمييز مما يدل على سعة صدره وعدم انغلاقه على مصادر مذهبه الذي ينتمي إليه.

أما المبحث الثاني: فكان في علامات الظهور، ودور العلماء (علماء الشيعة) في درء الفتنة ووأدائها قبل ظهور الحجة (عليه السلام) وكان هذا الدور متمثلاً أحسن تمثيل في دور مراجع الدين في إبعاد وقوع الفتنة بين أبناء الشعب العراقي، وتضمن هذا البحث نماذج لمواقف علماء الشيعة ومراجعهم في منع الفتن من الوقوع في صفوف الشعب العراقي ودعوة الشعب بكل طوائفه إلى التكافل والانصهار في بوتقة واحدة. وسبق المبحثين تمهيد ضم حياة السيد علي بن طاوس ونسبه الشريف ومواهبه ومؤلفاته. وختم البحث بأهم النتائج التي توصلت إليها.



Sayyid Ali bin Tawoos's curriculum in his book The Epics and the Tribulation in the emergence of the expected absentee (God hurried his appearance)

Prof. Mohsen Hussein Ali Al-Khafaji
University of Babylon

Abstract

The research included two main chapters :

The first chapter : The method of Sayyid Ibn Taous in his book "The Epics and the Tribulations" and how he benefited from the sources that preceded him in this field and naming these sources and his support for the narration that he transmits and the comments in some of the narrations he mentioned, and he took it from all the companions without distinction, which indicates his patience and his absence In closing the sources to which his faith belongs

As for the second chapter : It was in the signs of appearance, and the role of scholars (Shi'a Jurists) in preventing and repelling sedition before emergence Awaited Imam (may Allah hasten his Reappearance). The research represents examples of Shiite Jurists 'attitudes and indications in preventing sedition from falling among the Iraqi people, and invites followers of all sects to join and melt in a single crucible. Both chapters have been preceded by an introduction that includes the life of Sayyid Ali bin Tawoos, his noble offspring, their talents and writings. The search ended with the most important results.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين
محمد المصطفى الأمين وآله الطيبين الطاهرين.
أمّا بعد:

فإنّ هذا البحث يتناول منهج السيد علي بن طاوس (رضوان الله تعالى
عليه وعلى آبائه) في كتابه المشهور: (الملاحم والفتن في ظهور الغائب
المنتظر^(ع)) ، ودور العلماء في درء الفتنة قبل الظهور.
وقد اقتضت طبيعة البحث ومادته تقسيمه إلى مبحثين:
المبحث الأول: منهج السيد علي بن طاوس في كتابه (الملاحم والفتن) ،
ومصادره التي استقى منها مادة الكتاب ، والقيمة العلمية لكتابه.
المبحث الثاني: في علامات الظهور ، ودور العلماء في درء الفتنة قبل الظهور.
وأنهيتُ البحثَ بخلاصة تمثل ما توصلتُ إليه من نتائج.
وقد اعتمدت في هذا البحث على كتاب (الملاحم والفتن) للسيد علي ابن
طاوس توثيقاً مصدراً أساسياً ، وشفعته بمصادر ومراجع أخرى ذكرتها في ثبت
المصادر.





المبحث الاول

منهج السيد علي بن طاوس في كتابه الملاحم والفتن ومصادره التي استقى منها مادة الكتاب والقيمة العلمية لكتابه.

يتضمن هذا المبحث ثلاثة محاور هي:

أولاً: منهج السيد علي بن طاوس عليه السلام في كتابه الملاحم والفتن:

يذكر السيد علي بن طاوس - أن ما أورد من الأخبار التي رويت عن النبي صلى الله عليه وآله ورويت عن آل الرسول عليهم السلام في ما يخص الفتن، في كتابه الذي وصفه بأنه يضم ثلاث مجلدات^(١) إن تطابق الخبر مع الواقع، فذلك من آيات الله جلّ جلاله، ومعجزات رسوله صلى الله عليه وآله وتعظيم عترة النبي الطاهرة، وإن خالف ما ذكره من فتن وأخبار، فإنما العُهد على الراوي الذي روى الحديث. فإن كان الراوي تعمّد الغلط في ما روى، فإنما يكون جزاؤه في يوم المعاد، وإن لم يكن تعمّد الغلط، فعسى أن يعفو عنه الله تعالى يوم الحساب^(٢).

ومن منهج السيد علي بن طاوس في كتابه (الملاحم والفتن):

١- أنه يُعلّق على الحديث أو الرواية التي يرويها. مثال ذلك تعليقه على كلام أمير المؤمنين عليه السلام في نهى أولاده وذريته عن الخروج ضد الظلمة قبل المهدي عليه السلام. قال: أقول: هذا حديث صريح بنهي مولانا علي عليه السلام ولده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي عليه السلام^(٣). ونجد أنه أحياناً أخرى لا يعلّق على الخبر الذي يورده، مثال ذلك ما أورده من بكاء أمير المؤمنين عليه السلام حينما وقف في المكان الذي سيصلب فيه زيد بن علي عليه السلام، وأبكى من معه. إذ إن هشام بن عبد الملك (لعنهما الله) قد صلبه عارياً، لكن الله (عزّ وجلّ) غطّى عورته بتدلي بطنه على عورته، لئلا ينظر الناس إليه هكذا. لم أجد للسيد ابن





طاوس تعليقاً أردف به هذا الخبر^(٤).

٢- أنه يذكر اسم الكتاب أو المصدر الذي ينقل منه ، ككتاب الفتن لأبي صالح السليلي الذي اعتمد عليه كثيراً في كتابه الملاحم والفتن، ويكاد يصرح باسم الكتاب وباسم صاحبه في كل موضع نقل منه خبراً أو حديثاً^(٥).

ونراه أحياناً ينقل من مصدر دون أن يصرح باسم الكتاب، لكنه يصرح باسم صاحبه، ككتاب حماد بن عثمان ذي الناب، وتاريخ ابن الأثير الذي اكتفى بذكر كنيته دون أن يصرح باسم المؤلف كاملاً^(٦).

٣- أنه يذكر سند الرواية، ويصل بها أحياناً إلى الأئمة الأطهار (عليهم السلام)، أو إلى أصحاب رسول الله ﷺ^(٧) وأنه يروي الحديث الذي يذكره من أكثر من طريق.

٤- أنه يذكر أحياناً الآية من القرآن الكريم، ويشعر في بيان مقصودها، كما في ذكره لقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ﴾^(٨)، قال: إن المقصود بها بنو المغيرة وبنو أمية، وإن بني المغيرة قضوا يوم بدر، و بنو أمية يُمَتَّعون إلى حين^(٩).

٥- أنه أحياناً يعقد فصلاً أو أكثر لمناقشة الخبر الذي ينقله من مصدر من المصادر، كما فعل في ما نقله عن أبي صالح السليلي أنَّ المنادي من السماء ينادي عند رأس الخمسين وثلاثمئة سنة، وأنَّ اسم المهدي أحمد بن عبد الله. يقول السيد ابن طاوس رحمه الله: "قوله في الحديث إنَّ المنادي يكون على رأس خمسين وثلاثمئة خلاف ما وقفنا عليه، ولم نجد تعيين سنة منادي السماء وكذلك أنَّ اسمه أحمد بن عبد الله، فإنه مخالف للمحقق من الروايات، وله مدخل في التأويلات ولكننا نقلناه كما وجدناه، تأدية للأمانات".

٦- وأنه أحياناً يذكر أبياتاً شعرية وينسبها إلى قائلها، وأحياناً أخرى





يذكر أبياتاً ولا ينسبها إلى قائلها.

ثانياً: المصادر والأشخاص الذين روى عنهم السيد علي بن طائوس رحمته الله تمثلت المصادر التي يعتمد عليها السيد علي بن طائوس في كتاب الملاحم والفتن في جانبين:

الجانب الاول الكتب التي نقل منها مادته العلمية.

الجانب الثاني الروايات التي رواها عنه الأشخاص.

الجانب الأول: تمثل هذا الجانب المصادر الأساسية التي يعتمد عليها السيد ابن طائوس في بناء كتابه الملاحم والفتن، وتتمثل هذه المصادر في ثلاثة كتب رئيسة كان جُلّ نقله منها، وأول كتاب من بين هذه الكتب هو كتاب نعيم ابن حماد الخزاعي، ويعمل السيد ابن طائوس جعل كتاب نعيم المصدر الاول الذي اعتمد عليه بكون نعيم هذا أقرب عهداً بالصحابة والتابعين، وقد زكاه الذي يعتمد عليه، إذ زكاه جماعة من المفسرين^(١٠)، ويذكر ابن طائوس أيضاً أنّ الخطيب البغدادي قد ترجم لنعيم في كتابه (تاريخ بغداد)، يقول البغدادي: إنّ يحيى بن معين سئل عن نعيم بن حماد، فقال ثقة^(١١). ثم يذكر السيد ابن طائوس أسانيد إلى البغدادي تفيد بأنّ نعيماً هذا ثقة، وقد روى عنه جماعة، منهم يحيى ابن معين وأحمد بن منصور الرمادي، ومحمد بن إسماعيل البخاري^(١٢). وقد قسّم السيد ابن طائوس كتابه (الملاحم والفتن) في ما - نقله من كتاب الفتن لنعيم بن حماد - إلى متّين وأحد عشر باباً، فسمّى كل باب بما تضمّنه من خبر أو رواية، من ذلك:

«(الباب الاول) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد أنّ النبي صلّى الله عليه وآله

عَلِمَ بما هو قائم إلى يوم القيامة»^(١٣).

«(الباب الثاني) فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد من معرفة





مولانا علي بن ابي طالب عليه السلام بالفتن إلى قيام الساعة»^(١٤).

«(الباب الثالث) فيما نذكره من الفتن لنعيم بن حماد عن علي عليه السلام في خمس فتن تصير الناس في الخامسة كالبهائم»^(١٥)، ثم نجد ابن طاوس رحمته الله أحياناً يذكر فصولاً لهذه الأبواب، مثال ما فعله في الباب التسعين، فقد ذكر فصلين^(١٦). ومثال ذلك أيضاً ما فعله في (الباب المتين)؛ إذ ذكر لهذا الباب ثلاثة وعشرين فصلاً^(١٧).

إن هذه الفصول التي يذكرها على بعض الأبواب لا تكاد تخرج من مضمون الباب الذي ذكر عنوانه، بل تكون هذه الفصول تعزيزاً لمضمون الباب وفحواه، وهو يكرر عبارات قبيل ذكره الباب وتسلسله، وهذه العبارات تصبُّ في معنى واحد، منها: «فيما ذكره نعيم»^(١٨). ومنها «فيما ذكره نعيم بن حماد في كتاب الفتن» ومنها «فيما نذكره من الأحاديث التي رواها نعيم بن حماد»^(١٩)، ومنها «فيما نذكره من كتاب الفتن لنعيم بن حماد»^(٢٠). ويسمى أحياناً كتاب نعيم ابن حماد بالمناقب وليس بالفتن، يقول: «في ما ذكره نعيم بن حماد في كتاب المناقب»^(٢٠).

أقول: وربما كان كتاب (المناقب) كتاباً آخر لنعيم اعتمد عليه ابن طاوس مصدراً من مصادره في كتاب (الملاحم والفتن)، ثم نجد السيد ابن طاوس في نهاية ذكره هذه الأبواب جميعاً ينوّه بأن هذا هو آخر ما نقله من كتاب الفتن لنعيم بن حماد، ويؤرّخ لفراغه من هذا النقل، فيقول: «هذا آخر ما علقناه من كتاب الفتن لنعيم بن حماد المدني في الإصدار والإيراد، وكان آخر الفراغ منه يوم الاثنين خامس عشر من المحرم سنة ثلاث وستين وستمئة في داري بالحلة»^(٢١).

ونقل السيد علي بن طاوس أيضاً من كتاب (الفتن) لأبي صالح السليبي،





الذي أرّخ ابن طاوس زمان تأليف السليلي هذا الكتاب، هو سن سبع وثلاثمئة. قسّم ما نقله منه إلى أربعة وثمانين بابًا الباب السابع والعشرون، والثامن والعشرون فقد نقل الاخبار في هذين البابين من كتاب (عيون أخبار بني هاشم)، لأبي جعفر، محمد بن جرير الطبري، وذكر في الباب السابع والعشرين عداوة بني أمية لبني هاشم وكون بني أمية عارفين بأمر المهدي عليه السلام، وذكر في الباب الثامن والعشرين مناظرة عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) لمعاوية بن أبي سفيان في إثبات أمر المهدي عليه السلام وقد تخلّلت الأبواب الأربعة والثمانين بعض الفصول كما في الباب التاسع والعشرين على سبيل المثال؛ إذ تخلّله فصلان في مدح عمر بن عبد العزيز وأنه ليس من الشجرة الملعونة، وما تضمّنه الفصلان نقله من كتاب (أصول الشيعة)، و(تاريخ ابن الأثير)، (وكتاب حماد بن عثمان ذي الناب).

وكانت عبارات ابن طاوس رحمته الله عليه في (نقله من كتاب الفتن للسليلي) على النحو الآتي:

فيما ذكره من كتاب الفتن للسليلي في ما نذكره من كتاب الفتن))، (فيما نذكره من كتاب الفتن لأبي صالح السليلي) و(فيما نذكره من الكتاب)، ونقل أيضًا من كتاب (الفتن)، لأبي يحيى، زكريا بن يحيى بن الحارث البرّاز، وذكر ابن طاوس رحمته الله سنة تأليف هذا الكتاب: هي سنة إحدى وتسعين وثلاثمئة^(٢٢). وقد قسّم ما نقله من هذا الكتاب إلى واحد وخمسين بابًا. ذكر في الباب الأول سنة تأليف الكتاب — كما ذكرته آنفًا — ووقفه، وإسناده، وذكر في الباب أيضًا أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله صلى الفجر، فصعد المنبر، فخطب الناس إلى الظهر، وصلى الظهر، فخطب الناس إلى غروب الشمس، وأخبر الناس بما كان وهو كائن. ثم ذكر ابن طاوس





أبواب الكتاب إلى نهايتها^(٢٣). وكانت عباراته في هذه الأبواب على النحو الآتي^(٢٤): (فيما ذكر زكريا في كتاب الفتن)، (فيما ذكره من كتاب الفتن لزكريا)، (فيما ذكره زكريا)، (فيما ذكره).

وتضمنت هذه الأبواب موضوعات عديدة، منها ما يتعلق بأمر المهدي^(٢٥)، وأمر النبي ﷺ لعلي عليه السلام بمقاتلة الناكثين والقاسطين والمارقين^(٢٦). وبمقاتلة من قاتله من أهل الإسلام^(٢٧)، ومقاتلة معاوية إذا صعد منبر رسول الله ﷺ^(٢٨)، إلى غير ذلك من الموضوعات التي لا تخرج عن الفتن قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام، وما يتعلق بأمره. ثم ختم كتاب زكريا بالباب الحادي والخمسين الذي ضمّ دعاءً إذا دعاه الداعي حفظه الله من الأخطار، ثم ذكر نصّ الدعاء^(٢٩). وهناك مصادر أخرى أخذ منها السيد علي بن طاوس إلا أنها لم تشكل مساحة واسعة من كتابه (الملاحم والفتن) كما شكلت المصادر الثلاثة الأساس مساحة كبيرة من كتاب (الفتن) لنعيم بن حماد، وكتاب (الفتن) لأبي صالح السليلي، وكتاب (الفتن) لأبي يحيى ابن الحارث البزاز. والكتب التي لم تطغ على مصادره الأم هي:

(من أصول الشيعة) لأبي المغراء^(٣٠)، وكتاب (المجموع) لمحمد بن الحسين المرزباني^(٣١) وكتاب (المناقب) لابن شهر آشوب^(٣٢)، وكتاب (معجم البلدان) لياقوت^(٣٣)، و(تاريخ ابن الأثير)^(٣٤) وهذه الكتب الثانوية نقل منها السيد ابن طاوس أخبارًا مختلفة وأشعارًا، لكنها في معظمها لا تخرج عن أقوال النبي ﷺ، وأقوال وأخبار لأهل البيت ﷺ في أمور تخص ما يجري على أمة الإسلام من ويلات ومصائب وفتن، وكذلك ما يكون من أمر الإمام المهدي عليه السلام.





المبحث الثاني

في علامات الظهور، ودور العلماء في درء الفتنة قبل الظهور

يتناول هذا الموضوع جانبين :

الجانب الأول : في علامات الظهور

سأتكلم في هذا الجانب على بعض علامات الظهور وليس جميعها؛ لأن المقام لايسمح بذلك . ومن هذه العلامات :

- بيع المرأة بوزنها طعاماً^(٣٥) :

ولعلّ هذه العلاقة قد تحققت في زماننا على أيدي الدواعش المضللّين والمضلّلين، إذ صاروا يبيعون النساء الأيزيديات، والمسيحيات، وربما المسلمات والعربيات بأثمان بخسة، وهو ما يعدل وزنها من الطعام؛ فالباكر بكذا، والأيم بكذا... إلخ.

- قتل النفس الزكية :

نقل السيد علي بن طاوس، عن السليليّ قائلاً: «حدثنا ابن شعيب البلخيّ، قال حدثنا عبدالرحمن بن صالح، قال أخبرنا عبد الله بن نمر عن موسى الجهنيّ، قال حدثني عمر بن قيس الماصريّ، قال حدثني مجاهد عن رجل من أصحاب النبيّ ﷺ قال: لا يخرج المهدي حتى تقتل النفس الزكية، فإذا قتلت النفس الزكية غضب عليهم أهل السماء وأهل الأرض، فأتى الناس المهدي وزفوها إليه كما تزف العروس إلى زوجها ليلة عرسها، فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً وتمطر السماء مطراً تُخرج الأرض نباتها، وتنعّم أمّتي في ولايته نعمة لم تنعم بمثلها قطّ^(٣٦).

- منادي السماء :

نقل السيد ابن طاوس عن كتاب الفتن للسليليّ، قال حدثنا محمد بن جرير،





قال حدثني يونس بن عبد الأعلى، قال أخبرني ابن وهب، قال أخبرنا إسحاق بن يحيى عن المغيرة بن عبد الرحمن قال : ينادي منادٍ من السماء : عليكم بفلان ابن فلان (٣٧).

- الصيحة في رمضان :

نقل السيد ابن طاوس من كتاب : الفتن للسليبي بإسناده عن الحسن بن علي عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «إذا كانت صيحة في رمضان فإنها تكون معمعة في شوال، وتميد القبائل في ذي القعدة، وتُسفك الدماء في ذي الحجة والمحرم. وما المحرم ؟ ... قال هذه تكون في النصف من شهر رمضان يوم الجمعة ضحى، وذلك إذا وافق شهر رمضان ليلة الجمعة، فتكون هدة تُوقظ النائم وتقعّد القائم ... في سنة كثيرة الزلازل والبرد... فإذا صليت الفجر من الجمعة في النصف من شهر رمضان، فادخلوا بيوتكم وأغلقوا أبوابكم... وإذا أحسستم بالصيحة فخرّوا لله سجداً وقولوا سبحان القدوس سبحان القدوس ربّنا، فإنه من فعل ذلك نجا ومن برز لها هلك» (٣٨).

- هدم الكعبة ومنع الحجّ:

روى السيد علي بن طاوس فيما نقله عن زكريا من خبر هدم الكعبة ومنع الحجّ، أنّه قال: «روي بإسناده عن سويد قال : سمعت علياً يقول : حجّوا قبل أن لا تحجّوا، فكأنّي أنظر إلى حبشي أصمّع أقرع بيده معول يهدمها حجراً حجراً. قال فقلت له هذا رأيك تقول أو شيئاً سمعته من رسول الله صلى الله عليه وآله ؟ قال والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ما قلته برأيي، ولكن سمعته من نبيكم صلى الله عليه وآله» (٣٩).

- الرايات السود :

روى السيد علي بن طاوس من كتاب زكريا (الفتن) بشأن الرايات السود





والذي يملأ الأرض عدلاً كما ملئت ظلماً من أهل بيته ﷺ، بإسناده عن عبد الله قال: "بينما نحن جلوس عند رسول الله ﷺ إذ مر فتية من قريش، فتغير لونه فقلنا: يا رسول الله ﷺ إنا لانزال نرى في وجهك شيئاً نكرهه. قال إنا أهل بيت اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإن أهل بيتي هؤلاء سيصيبهم بعدي بلاء وتطريد وتشريد حتى يخرج قوم من هنا، وأوماً بيده نحو المشرق، معهم رايات سود يسألون الحق فلا يعطونه، ويسألون فلا يعطون، فيقاتلون ويصبرون فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها إلى رجل من أهل بيتي يملؤها قسماً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، فمن أدركهم فليأتهم ولو حبواً على الثلج، وروي نحوه من عدة طرق (٤٠).

- اختلاف أهل المشرق والمغرب :

ورد عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «واختلف أهل المشرق والمغرب» (٤١). وفي تفسير هذا الكلام الذي قاله الإمام الباقر عليه السلام يقدم السيد الشهيد محمد صادق الصدر تفسيراً طروحين (٤٢):

الأطروحة الأولى :

وهي وقوع هذا الاختلاف في حدود البلاد الإسلامية متمثلاً بدولة بني العباس في المشرق ودولة بني أمية في بلاد الأندلس الإسلامية في المغرب، وكذلك يمثل المغرب الشمال الإفريقي الذي حكمه المهدي الإفريقي محمد بن عبيد الله الذي انتقلت ذريته إلى مصر وأسست الدولة الفاطمية التي كانت منفصلة عن حكومة بني العباس في المشرق، وكانت مناوئة لها.

الأطروحة الثانية :

وهي وقوع الاختلاف بين الكتلة الشرقية والكتلة الغربية وهو ما نعيش فيه





من تنازع بينهما منذ الحرب العالمية الثانية إلى الآن . يقول السيد محمد صادق الصدر رحمته : «وإذا نظرنا إلى جذور هاتين الدولتين ، وجدنا للفكرتين اللتين تقومان عليهما : الرأسمالية والشيوعية جذورًا تاريخية تمتد حوالي قرنين من الزمن . وعلى أي حال فهما حقًا وليدتا المد الحضاري الأوروبي الحديث ، القائم على الأساس المادي المحض المناقض للأديان جميعًا ... وعلى أي حال فقد جعل هذا الاختلاف إحدى هاتين الأطروحتين ، من علائم الظهور» ^(٤٣) . فهو رحمته يعد هذا الاختلاف بين أهل المشرق والمغرب بكلتا صورتيه من علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام .

- البلاء الذي يصيب أمة محمد عليه السلام :

عن أبي سعيد الخدري قال : إن رسول الله عليه السلام ذكر أن بلاءً يصيب هذه الأمة حتى إن الرجل لا يجد ملجأ إليه من الظلم ، فيبعث الله رجلاً من عترتي من أهل بيتي ، فيملاً به الأرض ، لاتدع السماء من قطرها شيئاً إلا صبّته مدراراً ، ولا تدع الأرض من مالها شيئاً إلا خرجته ^(٤٤) .

- حصول الكسوف والخسوف في غير وقتها المعتاد :

الوقت المعتاد للكسوف هو وقوعه في أول الشهر ، ويقع الخسوف في وسطه ، فيحدث العكس ، أي يحدث الكسوف في وسط الشهر والخسوف في أوله . تقع هاتان علامتان قبل ظهوره عليه السلام . قال الإمام الباقر عليه السلام : «آيتان تكونان قبل القائم لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام إلى الأرض : تنكسف الشمس في النصف من شهر رمضان والقمر في آخره . فقال رجل : يا بن رسول الله ، تنكسف الشمس في آخر الشهر والقمر في النصف . فقال أبو جعفر : إنني لأعلم بما تقول ولكنهما آيتان لم تكونا منذ هبط آدم عليه السلام» ^(٤٥) . وروى





السيوطي عن الدارقطني في سننه عن محمد بن علي الإمام الباقر عليه السلام أنه قال : «إن لمهدينا آيتين لم تكونا منذ خلق الله السموات والأرض: ينخسف القمر لأول ليلة من رمضان، وتتكسف الشمس في النصف منه. ولم يكونا منذ خلق الله السموات والأرض»^(٤٦). هذا الذي ذكرته من علامات ظهور الإمام المهدي عليه السلام إنما يمثل قليلاً من علامات كثيرة تسبق الظهور.

الجانب الثاني : دور العلماء في درء الفتنة قبل الظهور:

قام العلماء بدور واضح وكبير في وأد الفتنة بين أبناء الأمة الإسلامية، لأنَّ التعصب المذهبي والطائفي يفت من عضد وحدة المسلمين ويجعلهم لقمة سائغة لعدوهم ولمن يتربص بهم الدوائر. ومِمَّا واجهة المراجع وعلماء الدين المسلمين في تفادي الخطر الذي يوشك أن يقع بهم ويفرق شملهم ما يأتي :

١- على أي باحث أو عالم أن ألا يطعن في أيِّ مذهب إسلاميٍّ آخر، ويشنَّ على أتباعه، يحتج لذلك بقلة مصادر ذلك المذهب التي لم توضح حقيقته ومعتقداته وأفكاره، بل على كلِّ عالم أو باحث يتصدى لإظهار الحقيقة أن يتعب نفسه في التنقيب عنها في مظانها الأساس كما وجه به المرجع محمد الحسين آل كاشف الغطاء أحمد أمين المصري، حين نال الأخير من مذهب الشيعة لائماً الشيعة على عدم نشر معتقدهم في الكتب والصحف ليطلع الناس على حقيقة مذهبهم^(٤٧). وقد ردَّ آل كاشف الغطاء بأن "كتب الشيعة مطبوعة ومبذولة أكثر من كتب أي مذهب آخر، ومنها ما هو مطبوع في مصر، وما هو مطبوع في سوريا، عدا ما هو مطبوع في الهند وفارس والعراق وغيرها. هذا فضلاً عما يلزم للمؤرِّخ من طلب الأشياء من مصادرها"^(٤٨).

وقد كان الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء داعيةً إلى توحيد





الكلمة ورصف الصفوف جميعاً لدرء أية فتنة طائفية، المستفيد منها الاستعمار وحده، فقد خطب في الصحن الحيدري الشريف عام ١٩٣٠م حاثاً الشعب العراقي على التآلف والتوحد ونبذ الفرقة، والوقوف صفّاً واحداً للدفاع عن الوطن، ذلك أن قوة الشعب بتوحده ولمّ شمله، لافرقته وتشظيه^(٤٩).

وفي عام ١٩٣٢م أثار عبد الرزاق الحصان فتنة عظيمة في العراق؛ إذ أصدر كتاباً بعنوان: (العروبة في الميزان) أشاد فيه ببني أمية وكال الشتائم لأهل البيت (عليه السلام) ونال منهم، فثارَت عشائر الجنوب والفرات وعمت المظاهرات في الشوارع. هنا برز دور المرجع محمد الحسين آل كاشف الغطاء بإخماد نار هذه الفتنة الطائفية، إذ اتصل بالمسؤولين، فما كان من وزير المعارف آنذاك المرحوم الأستاذ السيد عبد المهدي المنتفكي إلا أن يصدر أمر فصل لكل من عبد الرزاق الحصان وأنيس النصولي من وزارة المعارف، فهدأت الفتنة وأطفئت نارها بحكمة الإمام آل كاشف الغطاء^(٥٠). ولم يكن المرجع محمد الحسين كاشف الغطاء مخمداً للفتن، بل كان يحضر المؤتمرات الإسلامية، ويراسل العلماء في البلدان العربية والإسلامية لإدامة الصلة بين المسلمين على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم لردم الهوة وإزالة الفوارق بينهم؛ لأنه ينطلق من فكر الإسلام المبني على دعامتين أساسيتين هما: كلمة التوحيد وتوحيد الكلمة^(٥١).

وترأس المؤتمر الإسلامي عام ١٩٣١م في القدس الشريف بفلسطين بطلب من المؤتمرين، وصلى بالمؤتمرين وبالناس في المسجد الأقصى، وكان عدد المؤتمرين به عشرين ألفاً، وبعدها خطب الشيخ بالمؤتمرين والمصلين. وتحدث في خطبته عن أهمية القدس الشريف وأهمية فلسطين الضامة له في البلاد العربية. وكذلك حضر الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء المؤتمر الإسلامي في الباكستان عام ١٩٥٢م. وحينما حضر الشيخ رُشح لرئاسة





العالم الإسلامي روحياً ، وصلى بالمؤتمرين والحاضرين «وأشير إليه فيه بأنه أبرز علماء العالم في منتصف القرن العشرين»^(٥٢). وألقى الشيخ «خطبة خالدة امتدت ثلاث ساعات مرتجلاً ... ودعا إلى وحدة الصف ووحدة الهدف . والخطبة منشورة بكراس مستقل ضبطها أحد الحاضرين»^(٥٣).

٢- على المثقفين وذوي المناصب الدنيوية والدينية أن يقتدوا بالسلف الصالح من علماء الأمة الإسلامية ، إذ كانت بينهم مودة وصلات وتبادل في الأفكار ، بل إن بعض علماء الشيعة تلمذوا على أيدي علماء المذاهب الأخرى ، وكذلك تلمذ علماء المذاهب الأخرى على أيدي علماء الشيعة . وهذا إن دلّ على شيء ، فإنما يدلّ على نبذ الطائفية بين الفريقين ، وتودّد أحدهم إلى الآخر ؛ لأن الرابطة الدينية - كما هو معروف - أقوى الروابط والأواصر بين الأمة التي تنتمي إلى دين واحد هو خاتم الأديان ، ونبيه ﷺ أشرف الأنبياء والمرسلين ، وهو نبي الرحمة والسلام.

ومن مصاديق ذلك الاتصال والتعاطف والتلمذة بين علماء المذاهب الإسلامية ما نجده من تصريح ابن إدريس الحلّي (ت ٥٩٨هـ) في كتابه (السرائر) الذي صرّح فيه بمؤانسته ومحبته لبعض علماء الشافعية . يقول : «وقد كتب إليّ بعض الفقهاء الشافعية ، وكان بيني وبينه مؤانسة ومكاتبة : هل يقع الطلاق الثلاث عندكم ؟ ، وما القول في ذلك عند فقهاء أهل البيت (عليهم السلام) ؟ فأجبتة : أمّا مذهب أهل البيت ، فإنهم يرون أن الطلاق الثلاث بلفظ واحد في مجلس واحد وحالة واحدة من دون تخلّل المراجعة ، لا يقع منه إلّا واحدة ، ومن طلق امرأته تطليقة واحدة وكانت مدخولاً بها ، كان له مراجعتها بغير خلاف المسلمين»^(٥٤).

وهذا مذهب الدين محمد بن علي بن المفضل الحلّي المزيدي المعروف بابن الخيمي (ت ٦٤٢هـ) النحويّ الفاضل أخذ من علماء كانوا على مذاهب أخرى ، وهو شيعي ، وذلك في رحلته إلى دمشق ومصر . يقول السيوطي : «دخل بغداد ،





وسمع بها من الزاغوني وتأدب بابن القصار وابن الأنباري وأخذ عن الكندي بدمشق وله مصنفات^(٥٥). ونجد من المذاهب الإسلامية الأخرى من يشيد بمدرسة أهل البيت عليهم السلام، وبأن أئمة أهل البيت هم أكابر العلماء. يقول الفخر الرازي وهو ليس شيعياً -: «ثم انظر كم كان فيهم من الأكابر من العلماء كالباقر والصادق والكاظم والرضا عليهم السلام»^(٥٦). وفي الوقت نفسه نجد علماء الشيعة قد اهتموا بعلم علماء المذاهب الأخرى، وشرح بعضهم كتب المذاهب الأخرى كما فعل العلامة الحلي حين شرح مختصر ابن الحاجب في علم الأصول، وصار هذا الشرح ذائع الصيت وفضّل على شروح أخرى بلغت الخمسين شرحاً، وقد درّس هذا الشرح طلابٌ من مذاهب أخرى غير شيعية^(٥٧).

٣- توجيه النصح والإرشاد إلى أهل الضلالة، وهدايتهم إلى جادة الصواب بعد كشف مخططاتهم وخطر ضلالتهم في تفتيت شمل الأمة الإسلامية، فإذا عجز التوجيه والإرشاد وجب مقاتلتهم بعد إصدار فتوى تحرض المسلمين المخلصين الملتزمين بحدود الله تعالى على قتال هؤلاء الضالين المضلين. ولنا في عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أسوة حسنة في قتاله الناكثين والمارقين والقاسطين. يقول أمير المؤمنين عليه السلام: «أنا فقأت عين الفتنة ولولاي ما قوتل أهل الجمل ولا أهل صفين ولا أهل النهروان»^(٥٨). ولم يكن هذا الموقف الذي اتخذته الإمام علي عليه السلام موقفاً فردياً، ذلك أن النبي صلى الله عليه وآله هو الذي أمره بمقاتلتهم. يقول الإمام علي: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وآله أن أقاتل الناكثين والمارقين والقاسطين ولو أمرني بـ (الرابعة لقاتلتهم)»^(٥٩).

٤- إرشاد العامة في الكف عن كثرة الهرج، ومن معاني الهرج الكذب، جاء في لسان العرب لابن منظور: «الهرج: كثرة الكذب... وهرج القوم يهرجون: إذا أفضوا به فأكثروا»^(٦٠) ومن معاني الهرج: شدة القتل





وكثرته، والهَرْجُ أيضاً: الفتنة في آخر الزمان^(٦١). قال رسول الله ﷺ: «إنَّ بين يدي الساعةِ الهَرْجُ. قالوا وما الهرج يا رسول الله؟ قال: القتل»^(٦٢). وأياً كان المعنى المراد بالهَرْج، فإن دور العالم اتجاهه يكون بأمر الناس أو المسلمين بالكف عن مقاتلة بعضهم بعضاً، وكذلك بالكف عن آفة الكذب التي توقع في الهاوية وتجعل أبناء المجتمع الواحد لا يثق بعضهم ببعض، وعلى العالم أن يأمر المسلمين بالتزام الصدق في الحديث والمعاملة؛ لأن الصدق باب كلِّ نجاة وطريق كلِّ هداية وتحريره في الحديث والتعامل مع الناس يرفع شأن صاحبه ويكتب عند الله صادقاً، وتحري الكذب يحط من شأن صاحبه ويكتب عند الله كاذباً. والمعنى المقصود في الحديث الشريف الذي ذُكر فيه (الهَرْج) هو القتل، وقد صرَّح بذلك الحديث الشريف. قال رسول الله ﷺ: «في حديث آخر: «يقتل الرجلُ جاره، ويقتل أخاه ويقتل ابن عمه»^(٦٣). وهذا كله من أمارات الساعة أو بين يدي الساعة وما ينبغي على العلماء فعله هو توجيه المسلمين نحو وحدة الصف والكلمة، وبيان أن المسلم حرامٌ على المسلم في دمه وماله وعرضه.

٥- إذكاء روح التضحية في قلوب المسلمين، ونبذ حبِّ الدنيا، وذلك عند تكالب الأمم على أمة الإسلام، قال رسول الله ﷺ: «توشك الأمم أن تتداعى عليكم تداعي الأكلة على قصعتها. قال قائل منهم من قلة نحن يومئذٍ؟ قال بل أنتم كثير، ولكنكم غثاء كغثاء السيل... وليُقذفن في قلوبكم الوهن. قال قائل: يا رسول الله، وما الوهن؟ قال: حبُّ الدنيا وكراهية الموت»^(٦٤). والغث: وهو «الردىء من كلِّ شيء»^(٦٥). وغثاء السيل بما يتحمله من عيdan وأشياء لاتتفع المرعى والأغنام. ويقال: غثت حلقة وحاله، وذلك إذا ساء كلُّ منهم^(٦٦). فهو هنا ﷺ يصف حالهم بضعف القلب ورداءة الموقف؛ وذلك لانشغالهم بحب الدنيا وكرههم للموت. والمقصود هنا





ربما الموت على المبدأ ، والموت في سبيل العقيدة. وهنا يظهر أثر العلماء في بناء شخصية المسلم وتوطيد نفسه على التضحية والفداء من أجل سلامة الدين وسيرورة الحياة الهادئة العزيزة الرفيعة.

٦- نهى العلماء عن القيام بمقارعة الظالمين ما لم تتوافر أسباب القيام بمقارعتهم من مثل العدد والعدة ، والتهيؤ النفسي لمقاتلة الظالمين ؛ لأن عدم توافر أسباب الجهاد يورث الهلكة وخسران النصر وعدم تحقق المراد من إيقاف ظلم الظالمين. وقد أورد السيد علي بن طاوس رحمته وصية للإمام علي عليه السلام يوصي بها أبناء فاطمة عليها السلام بعدم الخروج ضد الظلمة قبل ظهور الإمام المهدي عليه السلام. قال عليه السلام وقد خطب بالكوفة فقال : «أيها الناس الزموا الأرض من بعدي وإياكم والشذاذ من آل محمد ، فإنه يخرج شذاذ آل محمد فلا يرون ما يحبون لعصيانهم أمري ونبذهم عهدي.... ومن خرج من ولدي فعمل بغير عملي ، وسار بغير سيرتي ، فأنا منه بريء ، وكل من خرج من ولدي قبل المهدي ، فإنما هو جزور» ^(٦٧). قال السيد علي بن طاوس رحمته معلقاً على كلام أمير المؤمنين عليه السلام : «أقول: هذا حديث صريح بنهي مولانا علي عليه السلام ولده أن يخرج أحد منهم قبل المهدي عليه السلام» ^(٦٨).

وإنما كان كلام نهى الإمام علي عليه السلام أبناءه وذريته عن الخروج ضد الظلمة إنما كان بسبب عدم توافر أسباب النصر ، ذلك أنه وصف الخارج منهم بأنه جزور أي ذبيح وقتيل ، وإنما يحصل له ذلك لقلّة أنصاره ، أو لعدم ثباتهم على العقيدة ليتحقق النصر ، هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى ضرورة التزام من يناصرون أحداً من ولد علي عليه السلام بقائدهم والدفاع عنه إلى حدّ الشهادة؛ لأن التخلي عنه وعدم الالتزام بأوامره ونواهيه لا يحقق النصر ، بل يحقق الهزيمة . وهنا تبرز لنا أيضاً ضرورة أن نلتزم جميعاً بكلام العالم المرجع ولا نفرط بكلامه ، لأنه يرى غير ما نرى ، وينظر إلى أبعد مما ننظر ،





ويفكر في عواقب الأمور أعمق ممّا نفكر. كلُّ ما ذكرته، وما لم أذكره يدلُّ على أن المسلمين على تنوّع مشاربهم ومذاهبهم أمةٌ واحدة وهي خير أمة أخرجت للناس، تسودهم المحبة والتعاون على البرِّ والتقوى، وأنهم إخوة في الدين، وإذا عصفت بهم ريح الفرقة يوماً ما لأسباب خارجية، تراهم سرعان ما يعودون إلى ألفتهم ومودتهم ليقفوا صفّاً واحداً ضد أعداء الإسلام. واليوم يقف المسلمون يداً واحدةً تدرأ الخطر عنهم، وتدفع الشرَّ الذي يريد تمزيق وحدتهم. وهنا يبرز دور العلماء في توجيه المسلمين الوجهة السديدة ضد أعدائهم، وتكثيف الجهود، وتوحيد الكلمة ضدّ من تسوّّل له نفسه العبث بمقدرات هذه الأمة المشترّفة.

الخاتمة

بعد سبر أغوار كتاب الملاحم والفتن في ظهور الغائب المنتظر ﷺ للسيد علي ابن طاوس رحمته الله، والتعرف على منهجه ومصادره التي اعتمد عليها في مادته التي ذكرها في كتابه يمكنني أن أبين أهم ما توصلت إليه:

١- منهج السيد علي بن طاوس في كتابه - موضوع البحث - أنه يعلق أحياناً على الخبر أو الرواية التي ينقلها أو يذكرها، ويذكر الخبر دون تعليق منه عليه أحياناً أخرى .

٢- أنه يذكر اسم الكتاب أو المصدر الذي ينقل عنه ككتاب (الفتن) لأبي صالح السليلي، وغيره.

٣- إنّه يذكر سند الرواية التي يرويها دون أن يتركها غفلاً، وأنّه لا يكتفي بنقل الرواية من طريق واحد.

٤- اتخذت المادة العلمية التي ذكرها في كتابه (الملاحم والفتن) جانبين: أحدهما كتب اعتمد عليها في نقل المادة العلمية . والآخر: روايات رواها عن أشخاص.





٥- استعمل عبارات عدة في نقله من المصادر، منها (فيما ذكر زكريا في كتاب الفتن)، (فيما ذكره من كتاب الفتن لزكريا)، (فيما ذكره زكريا)، (فيما ذكره).

٦- لم يقتصر في نقله للروايات على أشخاص مخصوصين، وإنما نقل من جميع الصحابة كعمر بن الخطاب، وعائشة، والإمام علي عليه السلام، وأبي سعيد الخدري، وأبي هريرة، وغيرهم. وهذا إن دل على شيء، فإنما يدل على عدم تعصبه لمذهبه وانفتاحه على المذاهب الإسلامية الأخرى، وعدم الطعن في أي صحابي.

٧- لكتاب (الملاحم والفتن) قيمة علمية، إذ نقلت منه مصادر كثيرة، منها: بحار الأنوار للمجلسي، والغدير للعلامة الأميني، ونقل عنه السيد محمد باقر الصدر، وغير هؤلاء.

٨- كان للمراجع والعلماء قديماً وحديثاً أثر في إخماد نار الفتنة الطائفية كما أثارها عبد الرزاق الحصان الذي أصدر كتاباً بعنوان: (العروبة في الميزان) أشاد فيه ببني أمية، وكال الشتائم لأهل البيت عليه السلام، فثارت عشائر الفرات والجنوب، وما كان من المرجع آل كاشف الغطاء إلا أن اتصل بالمسؤولين كوزير المعارف السيد عبد المهدي المنتفكي الذي أصدر أمر فصل كل من عبد الرزاق الحصان وأنيس الفضولي من وزارة المعارف، فهدأت الفتنة، وكما فعل السيد علي الحسيني السيستاني المرجع الأعلى حين ألف بين قلوب العراقيين في الوقت الحاضر بجعله إخواننا السنة أنفسنا؛ إذ يقول: لا تقولوا إخواننا السنة بل قولوا أنفسنا، مما زاد في لحمه الشعب العراقي، فوقفوا صفاً واحداً ضد المتمردين الدواعش الذين تمدهم أيد أجنبية.





الهوامش

- (١٩) ينظر المصدر نفسه: ٤٢، ٤١، ٣٧.
- (٢٠) ينظر المصدر نفسه: ٤٢.
- (٢١) الملاحم والفتن: ٩٢.
- (٢٢) ينظر المصدر نفسه: ١٤٢.
- (٢٣) ينظر المصدر نفسه: ١٤٢-١٦٥.
- (٢٤) ينظر المصدر نفسه: ١٤-١٤٣-١٤٤.
- (٢٥) ينظر المصدر نفسه: ١٥٠، ١٥٢.
- (٢٦) ينظر المصدر نفسه: ١٥٣.
- (٢٧) الملاحم والفتن: ١٥٤.
- (٢٨) ينظر المصدر نفسه: ١٥٣.
- (٢٩) ينظر المصدر نفسه: ١٦٥.
- (٣٠) ينظر المصدر نفسه: ١٩١.
- (٣١) ينظر المصدر نفسه: ١٦٩، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦.
- (٣٢) ينظر المصدر نفسه: ١٨١.
- (٣٣) ينظر المصدر نفسه: ١٧٨، ١٧٣.
- (٣٤) ينظر المصدر نفسه: ١٧٧، ١٦٧.
- (٣٥) ينظر الملاحم والفتن: ٥٢-٥٣.
- (٣٦) المصدر نفسه: ١٢٥.
- (٣٧) المصدر نفسه: ١٢٦.
- (٣٨) الملاحم والفتن: ١٣٠.
- (٣٩) المصدر نفسه: ١٤٥.
- (٤٠) المصدر نفسه: ١٤٦.
- (٤١) غيبة لنعماني: ١٣٩، وتاريخ الغيبة الكبرى: ٥٧٨/٢-٥٧٩.
- (٤٢) ينظر تاريخ الغيبة الكبرى: ٥٧٩-٥٨٠.
- (١) ينظر مقدمات كل كتاب أو جزء من كتاب الملاحم والفتن على التوالي: ١٥، ١٤١، ١٦٧.
- (٢) ينظر الملاحم والفتن: ١٦٥.
- (٣) ينظر المصدر نفسه: ١١١. وينظر منه ١٠٧ أيضًا.
- (٤) ينظر المصدر نفسه: ١٠٨-١٠٩. وينظر أيضًا منه: ١٠٦، ١١٠.
- (٥) ينظر المصدر نفسه: على سبيل المثال: ١١٨، ١١٤، ١٢١، ١٢٤، ١٢٥.
- (٦) ينظر الملاحم والفتن: ١٠٧.
- (٧) المصدر نفسه: ١٢٤، ١٥٠.
- (٨) سورة إبراهيم: ٢٨-٢٩.
- (٩) ينظر الملاحم والفتن: ١٠٩-١١٠.
- (١٠) الملاحم والفتن: ١٦.
- (١١) ينظر المصدر نفسه: ١٦.
- (١٢) ينظر المصدر نفسه: ١٦.
- (١٣) ينظر المصدر نفسه: ١٨.
- (١٤) ينظر المصدر نفسه: ١٨.
- (١٥) ينظر المصدر نفسه: ١٨.
- (١٦) ينظر المصدر نفسه: ٤٦.
- (١٧) ينظر المصدر نفسه: ٨١-٨٦.
- (١٨) ينظر المصدر نفسه: ٧٢، ٧٤، ٧٥، ٧٦.





- (٤٣) تأريخ الغيبة الكبرى: ٥٧٩-٥٨٠. العلمية) مجلة المحقق، العدد الأول تموز ٢٠١٦م، ص ٧٧.
- (٤٤) بحث حول الإمام المهدي (عليه السلام): ٧٠.
- (٤٥) موسوعة الإمام المهدي (عليه السلام) - (٥٨) الملاحم والفتن: ٩٦.
- تأريخ ما بعد الظهور: ٣/ ١٢٣. (٥٩) المصدر نفسه: ٩٦.
- (٤٦) موسوعة الإمام المهدي (عليه السلام) - (٦٠) ٤/ ٤١١٥. مادة: هرج.
- تأريخ ما بعد الظهور: ٣/ ١٢٣. (٦١) ينظر لسان العرب: ٤/ ٤١١٥. مادة: هرج.
- (٤٧) ينظر أساطين المرجعية العليا: ١٨٣- (٦٢) الملاحم والفتن: ١٤٢.
١٨٤. (٦٣) المصدر نفسه: ١٤٢.
- (٤٨) المصدر نفسه: ١٨٣- ١٨٤. (٦٤) المصدر نفسه: ١٤٣.
- (٤٩) المصدر نفسه: ١٩٨. (٦٥) لسان العرب: ٣/ ٢٨٥٨، مادة: (غثث).
- (٥٠) المصدر نفسه: ١٩٨. (٦٦) الملاحم والفتن: ١١١.
- (٥١) المصدر نفسه: ١٩٥- ١٩٦- ١٩٨. (٦٧) المصدر نفسه: ١١١.
١٩٩. (٦٨) المصدر نفسه: ١١١.
- (٥٢) أساطين المرجعية العليا: ٢٠٢.
- (٥٣) المصدر نفسه: ٢٠٢.
- (٥٤) موسوعة ابن إدريس الحلّي (السرائر): ٨/ ١٠٥ نقلاً عن بحث (أثر علماء حوزة الحلقة العلمية) د. كريم حمزة حميدي، مجلة المحقق: ٧٤. العدد الأول - تموز ٢٠١٦م.
- (٥٥) بغية الوعاة: ١/ ١٥٢، بحث (أثر علماء حوزة الحلقة العلمية) د. كريم حمزة حميدي، مجلة المحقق: ٨٢. العدد الأول - تموز ٢٠١٦م.
- (٥٦) مفاتيح الغيب ٣٢/ ٣١٣.
- (٥٧) ينظر، بحث (أثر علماء حوزة الحلقة





المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. أساطين المرجعية العليا في النجف الأشرف

: د. محمد حسين علي الصغير / ط١ /

مؤسسة البلاغ / بيروت / ١٤٣٢ هـ -

٢٠١١ م.

٢. بحث حول الإمام المهدي عليه السلام محمد باقر

الصدر / ط٦ / دار التعارف للمطبوعات،

بيروت ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م.

٣. بغية الوعاة / عبد الرحمن بن أبي بكر

السيوطي (ت ٩١١ هـ) / تحقيق عبد القادر

عطا الله / ط١ / دار الكتب العلمية،

بيروت، ٢٠٠٤ م / ١٤٢٥ هـ.

٤. تاريخ الغيبة الكبرى / السيد الشهيد محمد

صادق الصدر عليه السلام / د. ط / دار ومكتبة

البصائر / بيروت، ٢٠١١ م / ١٤٣٢ هـ.

٥. تاريخ ما بعد الظهور / السيد الشهيد محمد

صادق الصدر عليه السلام / د. ط / دار ومكتبة

البصائر / بيروت، ٢٠١١ م / ١٤٣٢ هـ

٦. الغيبة للشيخ أبي عبد الله محمد بن إبراهيم

ابن جعفر الملقب بالنعمانّي، تبريز،

١٣٨٣ هـ

٧. لسان العرب / محمد بن مكرم بن منظور

الإفريقي المصري (ت ٧١١ هـ)، مراجعة

وتدقيق د. يوسف البقاعي وإبراهيم شمس

الدين ونضال علي / ط١ / مؤسسة الأعلمي /

بيروت، ١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م.

٨. مفاتيح الغيب / الفخر الرازي (ت ٦٠٦ هـ) ط١ /

دار احياء التراث العربي / بيروت، ٢٠٠٨ م /

١٤٢٩ هـ.

٩. الملامح والفتن في ظهور الغائب المنتظر عليه السلام

السيد علي بن طائوس / ط٢ / مؤسسة الأعلمي

للمطبوعات / بيروت، ١٤٢٣ هـ / ٢٠٠٣ م.

١٠. موسوعة ابن إدريس الحلّي / أبو عبد الله

محمد بن أحمد بن إدريس العجلي الحلّي (ت

٥٩٨ هـ) / تحقيق وتقديم السيد محمد مهدي

السيد حسن الموسوي الخرسان / ط١ / العتبة

العلوية المقدسة / النجف الأشرف / ٢٠٠٨ م.

الدوريات

١. مجلة المحقق / مجلة علمية فصلية / مركز

العلامة الحلّي / العتبة الحسينية المقدسة /

السنة الأولى / العدد الأول / شوال ١٤٣٧ هـ -

تموز ٢٠١٦ م.